



**واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى
طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة
جازان أثناء جائحة كورونا**

**Using WhatsApp Groups in Education among
High School Students during COVID-19**

د. احمد يحيى محمد فقيهي
كلية التربية
جامعة جازان
المملكة العربية السعودية
afagehi@jazanu.edu.sa

أ. شادية عبدالله علي قحطاني
وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية
shaqahtani@gmail.com

واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان أثناء جائحة كورونا

الملخص

واتس آب تطبيق شائع للتواصل الاجتماعي تم توظيفه كمنصة تعليمية أثناء جائحة كورونا، وهدفت الدراسة الحالية للكشف عن واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا. وتكونت عينة الدراسة من (٣٩١) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان وأجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٠. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق مقياس مكون من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، تضمنت واقع الاستخدام والاتجاهات والتحديات، وأظهرت نتائج الدراسة استخدامات متعددة لمجموعات الواتس آب في التعليم، شملت التواصل والتعاون والنقاشات، ونشر الإعلانات والإشعارات والمصادر التعليمية. كما أظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية نحو استخدام مجموعات الواتس آب ودوره في تعزيز فهم المحتوى، وإبداء الرأي والنقاشات. وكان ضعف شبكة الإنترنت كأحد أبرز التحديات. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام تطبيق الواتس آب كمنصة إلكترونية في دعم التعليم التقليدي وتشجيع المعلمين والهيئة الإدارية والإرشادية على توظيف التطبيق في التعليم العام.

الكلمات المفتاحية: الواتس آب، التواصل الاجتماعي، اتجاهات، تحديات.

Abstract

WhatsApp is a popular tool for social communication and during Covid-19, It was utilized for educational purposes. This study aimed to investigate the use of WhatsApp groups in education among high school students in Jazan province in Saudi Arabia during COVID-19 pandemic. Descriptive approach was used through a questionnaire consisted of 30 items cover the reality of use, attitudes and challenges. The sample of the study consisted of (391) female high school students in the second semester of 2020. The results showed various uses of WhatsApp groups for educational purposes, including communication and collaboration, discussions, publishing announcements, notices and educational resources. The study also revealed positive attitudes towards the use of WhatsApp groups in education and its role in enhancing understanding of content, expressing opinions and fostering discussions. Problems with Internet connection emerged as one of the most challenges that students encounter. The study recommended that WhatsApp should be integrated as an electronic platform to support traditional education, and teachers, administrators and students' advisors need to employ the application in public education.

Keywords: WhatsApp, social media, attitudes, challenges

المقدمة

يشهد العالم تطورات متسارعة في مختلف مجالات الحياة، خاصة فيما يتعلق بمجال التكنولوجيا. وتعد وسائل التواصل الاجتماعي Social Media من منجزات الثورة التكنولوجية الحديثة، وأصبحت اليوم جزءاً لا غنى عنه في حياة أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم. حيث توفر لمستخدميها فرصة للتواصل والتعارف وتبادل الآراء، كما تتيح كماً هائلاً من المعلومات، مما جعلها تستقطب قطاعاً كبيراً من الشباب يستخدمها على نطاق واسع في حياتهم اليومية ولأغراض مختلفة (لظفي وعبدالهادي، ٢٠٢٠).

ويُنظر لوسائل التواصل الاجتماعي بقدراتها التفاعلية على أنها بيئة واعدة للتعليم والتعلم. حيث توفر المساحة والأدوات للأفراد لإنتاج المعرفة ومشاركتها (Ito et al., 2010). كما تتميز عن أدوات التعليم الإلكتروني التقليدي بسهولة الاستخدام ودعم فرص التعاون والتفاعل والتغذية الراجعة السريعة (Shakoori et al., 2017). وذكر تشكيو (Chayko, 2008) أن التعلم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لا يقتصر على مكان أو زمان أو مصادر تعليمية محددة كما هو الحال في التعليم التقليدي، فالمسارات في الشبكات الاجتماعية متاحة دائماً ويمكن للمعلمين الالتقاء بطلابهم في أي وقت ومن أي مكان. وأشار جنكنز (Jenkins, 2008) أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة مهمة في الحصول على المعرفة وأن امتلاك مهارات التعامل معها بات أمراً ملحاً.

ويعتبر تطبيق الواتس آب أحد منصات وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد على المراسلة الفورية باستخدام الأجهزة الذكية، ويُسهل التطبيق انشاء مجموعات من المشاركين ومشاركة الرسائل النصية وملفات الوسائط المتعددة والمستندات الأخرى. وتشير الإحصائيات إلى أن تطبيق الواتس آب WhatsApp يحتل المرتبة الثانية في التطبيقات الأكثر استخداماً في المملكة العربية السعودية بعد اليوتيوب (Kemp, 2020). ونظراً لشعبية التطبيق وما يتميز به من سهولة الاستخدام وإمكانية تبادل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والصوت، ومشاركة المستندات بجميع أشكالها مع تطبيقات أخرى، وعمل مجموعات تضم أفراد مخصصين، فإن هناك جهود متزايدة لدراسة مدى وجدوى وقابلية استخدامه في العملية التعليمية.

فقد كشفت العديد من الدراسات عن فاعلية استخدام تطبيق الواتس آب في اكتساب المعارف والمهارات. حيث أظهرت دراسة الخريشة (٢٠٢٠) وبن سالم، Bensalem, (2018) تأثيراً إيجابياً لتطبيق الواتس آب في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وكشفت دراسة عفيفي (٢٠١٨) عن فاعلية استخدام تطبيق الواتس آب كمنصة تعلم إلكترونية في تعزيز التحصيل المعرفي وتنمية المهارات العلمية وتحسين نواتج التعلم لدى طلاب كلية التربية في جامعة عبدالرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية. كما أكدت دراسة العنزي (٢٠١٧) والزامل والعطيوي (٢٠١٧) على فاعلية الواتس آب في تعزيز فرص النقاش والحوار وتبادل الأفكار والتجارب وإبداء الرأي بشكل أفضل من الحوارات المباشرة. كما كشفت دراسة السيد (2019) عن اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام الواتس آب ودوره في تطوير المناهج وحل بعض المشاكل الدراسية التي يعاني منها الطلبة مثل الخجل. وأشارت دراسة سيتينكايا (Cetinkaya, 2017) إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الصف العاشر في المرحلة الثانوية نحو استخدام الواتس آب كبيئة تعليمية داعمة للتعليم التقليدي.

وبرز استخدام الواتس آب للأغراض التعليمية في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا عام ٢٠٢٠ حين أعلنت وزارة التعليم تعليق الدراسة في مدارس المملكة، اتباعاً للإجراءات الوقائية والاحترازية الموصى بها من قبل الجهات الصحية المختصة. حيث بادر مدراء المدارس والمعلمين والمعلمات فور تعليق الحضور إلى المقرات إلى التواصل بالطلبة عن طريق الواتس آب لتسيير العملية التعليمية، مستفيدين من معرفة الطلبة بهذا التطبيق وقدرتهم على التعامل معه. وتم عمل مجموعات واتس آب للمراحل والصفوف الدراسية بهدف سرعة إيصال التعليمات والمصادر التعليمية للحيلولة دون توقف العملية التعليمية.

ووفرت وزارة التعليم لاحقاً عدة وسائل رقمية وفضائية منها منظومة التعليم الموحد والتي أصبحت تسمى منصة مدرستي، وجاء هذا التنوع والتعدد في وسائل التعليم الإلكتروني كاستجابة للانقطاع المفاجئ للتعليم الحضوري التقليدي ولضمان عدم تأثر العملية التعليمية. إلا أن استخدام الواتس آب ظل مستمراً بشكل أو بآخر، حيث تتيح مزاياه فرصاً لتوظيفه كأداة فعالة في التعليم الإلكتروني تميزه عن العديد من الأنظمة والتطبيقات الأخرى. فالتطبيق

وسيلة مجانية وسهلة الاستخدام للتواصل بين المعلمين والطلاب من أي مكان وفي أي زمان، كما يدعم من خلال انشاء مجموعات مخصصة سرعة إيصال المعلومات والإعلانات والمصادر التعليمية، ويعزز التواصل والتعاون بين الطلاب بعضهم البعض. إلا أن نجاح استخدام أي وسيلة تعليمية يعتمد بدرجة كبيرة على اتجاهات المستخدمين نحوها.

فقد أفاد ستوك (Stoke, 2001) أن قبول المستخدمين ورضاهم عن التقنية أمران مهمان لاستخدامها. وذكر تيو ولي وتشاي (Teo, Lee & Chai, 2008) أن المواقف تجاه التكنولوجيا يمكن أن تتنبأ بقبول التكنولوجيا واستخدامها. وأوضح ديفيس (Davis 1989) من خلال نموذج قبول التكنولوجيا الذي قام بتطويره لتفسير سلوك المستخدم تجاه الابتكارات التكنولوجية والتنبؤ ببنية الاستخدام الفعلي لها، أن قبول استخدام التقنية يعتمد على عاملين مهمين هما الاستفادة المتوقعة (Perceived Usefulness) وسهولة الاستخدام المتوقعة (Perceived Ease of Use). وقد عرف Davis سهولة الاستخدام بأنها الدرجة التي يعتقد فيها الفرد أن استخدامه لنظام معين سيكون بأقل جهد ممكن، وهذا يعني أنه كلما كانت التكنولوجيا الجديدة سهلة الاستخدام، كلما كان هناك اتجاه إيجابي نحوها وزادت الرغبة في استخدامها. أما المنفعة المدركة المتوقعة فهي درجة اعتقاد الشخص بأن استخدام نظام معين سيحسن من أدائه الوظيفي، مما يعني أن الناس تميل لاستخدام التقنية التي تجعلهم يؤدون مهامهم بصورة أفضل (عبدالله ومحمد، ٢٠١٨). وعليه يعتمد نجاح توظيف أي تقنية في التعليم على اتجاهات المتعلمين نحوها، فالاتجاهات الإيجابية ستسهم في الاستفادة منها والتغلب على أي تحديات لتطبيقها.

وتهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم أثناء جائحة كورونا، والتعرف على اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان نحو استخداماتها والتحديات التي تواجههن في ذلك. ويمكن الاستفادة من ذلك في تطوير طرق التدريس وكيفية توظيف التقنية الحديثة بما يحقق الأهداف التعليمية ويعزز من تعلم الطلاب.

مشكلة الدراسة

يعد الواتس آب من المستحدثات التقنية التي تحظى بانتشار واسع بين كافة أفراد المجتمع. إلا أنه يستخدم بشكل رئيسي لأغراض التواصل الاجتماعي، مما يستلزم دراسة

واقع وقابلية استخدامه في العملية التعليمية. وأظهرت الدراسات العلمية حول فاعلية وقابلية استخدام الواتس آب في العملية التعليمية نتائج متفاوتة، حيث أكدت بعض الدراسات على أهمية وفوائد الواتس آب في تعزيز التعلم (الخريشة، ٢٠٢٠، عفيفي، ٢٠١٨، الزامل والعطيوي، ٢٠١٧)، فيما كشف البعض الآخر عدم جدوى استخدامه (Abualrob&Nazzal, 2019؛ العازمي والرميضي، ٢٠١٧؛ البلوشي، ٢٠١٤)، وأوصت هذه الدراسات بإجراء المزيد من الأبحاث العلمية المتعمقة حول استخدام الواتس آب في العملية التعليمية. وخلال جائحة كورونا برز دور الواتس آب كمنصة تعليمية أثناء تعليق الحضور للمقرات، مما أتاح المجال للمعلمين والطلبة لاكتشاف إمكانات وأوجه استخدامه كأداة للتعلم. حيث لم يسبق أن حظي الواتس آب بهذا الاستخدام الواسع في التعليم العام من قبل، مما يجعل دراسة هذه التجربة ووجهة نظر المتعلمين حيالها أمراً في غاية الأهمية للكشف عن قابلية استخدام هذا التطبيق الشهير للأغراض التعليمية وتطوير أساليب توظيفه في ظروف مشابهة أو في دعم التعليم التقليدي.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟
٢. ما اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان نحو استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم؟
٣. ما التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان عند استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم من وجهة نظرهن؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. رصد الواقع الفعلي لاستخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.
٢. الكشف عن اتجاهات استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.
٣. التعرف على التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان عند استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم من وجهة نظرهن.

أهمية الدراسة

١. الاستجابة للتوصيات والدراسات التي تدعو إلى أهمية إجراء دراسات متعمقة حول استخدام المستحدثات التقنية في العملية التعليمية.
٢. قد تفيد نتائج الدراسة في توجيه القائمين على التعليم في تطوير أساليب دمج تطبيق الواتس آب في العملية التعليمية.
٣. قد تساهم نتائج الدراسة في لفت نظر الجهات المختصة للتغلب على بعض التحديات التي تحول دون استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة

- الواقع: وصف لحالة وأوجه استخدام مجموعات الواتس آب في عملية التعليم كما هو موجود وقت إجراء الدراسة، من حيث طبيعة ودرجة الاستخدام.
- الاتجاهات: درجة تفضيل الطالبات أو عدم تفضيلهن لاستخدام مجموعات الواتس آب في التعليم وتقاس من خلال مؤشرات الاستبيان المعد لذلك.
- التحديات: مجموعة من الأسباب والعوامل التي تحول دون استخدام الطالبات لمجموعات الواتس آب في التعليم.
- تطبيق الواتس آب: أحد منصات التواصل الاجتماعي المجانية يقوم على استخدام الإنترنت، يتيح التواصل مع الآخرين من خلال المحادثات النصية، الصوتية، الفيديو، ومشاركة الملفات وعمل مجموعات خاصة تضم عدد من المستخدمين للتطبيق، يمكن تحميله على أجهزة الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر.
- مجموعات الواتس آب: ويقصد بها في هذه الدراسة مساحة افتراضية تضم الطالبات ومعلمتهن في مكان واحد وتتيح لهن تسير العملية التعليمية من خلال التواصل والتفاعل والمناقشة ومشاركة المصادر التعليمية والإعلانات.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية والذي يشمل (أوجه الاستخدام، الاتجاهات، والتحديات).
- الحدود البشرية والمكانية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية من مختلف مدارس قطاع محافظة أبو عريش بمنطقة جازان.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٠ م.

أدبيات الدراسة

تطبيق الواتس آب

لا يكاد يخلو هاتف من الهواتف الذكية من تطبيق الواتس آب والذي اكتسب شهرة واسعة، وبخاصة في منطقتنا العربية ويات اليوم يستخدم في مجالات عدة من الحياة (الزمل، ٢٠١٥)، تم استيحاء اسم التطبيق من عبارة باللغة الإنجليزية وهي (what's up) التي تستخدم بين الأصدقاء للسؤال عن كل جديد، وتقوم فكرة التطبيق على إيجاد بديل للرسائل النصية القصيرة التقليدية (الحسن، ٢٠٢٠).

وللتطبيق عدة خصائص منها أنه وسيلة مجانية، وسهلة، وسريعة في التواصل، ويدعم تبادل الملفات، والعمل التعاوني (الخريشة، ٢٠٢٠). كما يتيح إمكانية النشر حيث يمكن للمتعلمين إنشاء مواد تعليمية ونشرها بسهولة وتكوين مجموعات لمشاركة نفس الاهتمامات، مع إمكانية إنشاء ملف تعريف (Profile) (عفيفي، ٢٠١٨). ويتميز التطبيق كذلك بإمكانية ضبط إعدادات الخصوصية التي تضيء على استخدام التطبيق مزيداً من الراحة مثل كتم صوت المجموعات، حظر بعض المستخدمين. كما يتيح تبادل النصوص والصور والمستندات ومقاطع الفيديو والصوت، ومشاركة المستندات بجميع صورها مع تطبيقات مختلفة مما يزيد من فعالية التطبيق، مع إمكانية استخدامه مباشرة من متصفحات الويب وأجهزة متعددة وتشفير الرسائل مما يجعل الاتصال آمناً. كذلك من مميزات المرونة في الزمان والمكان حيث يمكن الوصول للطلاب في أي وقت وأي مكان من خلال الأجهزة اللاسلكية المحمولة مع خاصية الاحتفاظ بالسجلات كمرجع (عفيفي، ٢٠١٨). ولا يزال التحديث على التطبيق مستمر ومتجدد.

الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الواتس آب

وللواتس آب العديد من الفوائد في العملية التعليمية حيث يوفر بيئة تعليمية مريحة؛ تزيد من دافعية المتعلم وتحفز المتعلمين على التعلم بشكل أسرع (عفيفي، ٢٠١٨). كما يساعد التطبيق على استذكار موضوعات المقرر ومراجعتها، وتخزينها مما يتيح استدعاءها في أي وقت، والسماح بتبادل الملفات الإلكترونية فيما بين المتعلمين والمعلم، وكسر حاجز الخجل لدى بعض المنطوين (الحسن، ٢٠٢٠). ويعد التطبيق وسيلة فعالة في تفعيل الأنشطة الطلابية وخدمة البحث العلمي (Aljaad, 2017) واستمرار التعلم خارج حدود الصف

(الزامل والعطيوي، ٢٠١٧)، بالإضافة إلى تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة، والاتصال بأقرانهم في أي وقت ومن أي مكان (العززي، ٢٠١٧).

ويمكن كذلك استخدام التطبيق في تفعيل الكثير من استراتيجيات التعليم مثل استراتيجية الصف المقلوب والعصف الذهني وغيرها من الاستراتيجيات. ويمكن كذلك من خلال التطبيق إنشاء مجموعات خاصة لإنجاز مهمات معينة، ونشر إعلانات المدرسة والدورات التدريبية والأنشطة الطلابية واللاصفية والاستبانات التي تتعلق بالعمليات التعليمية. بالإضافة إلى تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لاطلاعهم على مدى تقدم أبنائهم وحل مشاكلهم، كما يمكن توظيف الواتس آب لتزويد الطلبة بمواد إثرائية تخدم عملية تعلمهم، والتمهيد لبعض موضوعات المقرر الدراسي، وخلق جو من التفاعل والتعاون بين الطلبة، والخروج من نطاق الطرق التقليدية في العملية التعليمية وإدخال جو من التشويق والمتعة في التعليم.

وعلى الرغم من المزايا والفوائد العديدة لتطبيق الواتس آب، فإن هناك العديد من الآثار السلبية لاستخدامه. فاستخدام الواتس آب قد يؤدي إلى الشعور بالعزلة، وهدر الوقت وإهمال المهام الحياتية الأخرى، بالإضافة إلى مخاطر أخرى تتعلق بالخصوصية مثل احتمالية التجسس وتسريب الصور والفيديوهات (الخريشة، ٢٠٢٠)، بالإضافة إلى التعرض للإزعاج وعدم مراعاة أوقات الراحة (الحسن، ٢٠٢٠). أما على الصعيد الصحي فقد يسبب ضعف البصر حيث يقضي مستخدميه ساعات طويلة مدققين النظر في شاشة الهاتف، بالإضافة للسهر لوقت متأخر (الشريبي، ٢٠١٣).

الواتس آب في العملية التعليمية

مع الانتشار الواسع لتطبيق الواتس آب واستخدام الطلبة له بشكل كبير، تناول عدد من الباحثين موضوع الواتس آب من زوايا مختلفة، تم حصر بعض من تلك الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية لإمكانية الاستفادة منها والتعرف على أبعادها وأوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية. وفيما يأتي بعض منها:

دراسة الحسن (٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام تطبيق الواتس آب خارج قاعة الدرس في التحصيل الدراسي لدى طلاب قسم تقنيات التعليم كلية التربية بجامعة الملك فيصل، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من

(٤٦) طالبًا للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ، واعتمد الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي كأداة للدراسة وخلصت الدراسة إلى أن استخدام تطبيق الواتس آب زاد معدل التحصيل الدراسي لدى طلاب المقرر. وأوصت الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل على استخدام تطبيق الواتس آب في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية.

دراسة الخريشة (٢٠٢٠) التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام تطبيق الواتس آب في الهاتف النقال في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة اللغة الإنجليزية، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا من الصف الرابع الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتقسيم الطلبة إلى مجموعتين: كان طلبة المجموعتين التجريبيية والضابطة يدرسون المادة بالطريقة التقليدية معًا، ثم يقوم المعلم بإرسال معلومات تعزيزية وتوضيحية عن المادة التي درست في الحصة إلى طلبة المجموعة التجريبيية باستخدام تطبيق الواتس آب. واستمرت عملية تنفيذ التجربة عامًا دراسيًا، وبعدها قامت الباحثة بإجراء اختبار نهائي لطلبة المجموعتين معًا في آن واحد. واستخدمت وسائل إحصائية مناسبة، وتوصلت الباحثة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبيية في التحصيل على طلبة المجموعة الضابطة التي لم تستخدم التطبيق. وأوصت الباحثة بأهمية استخدام تطبيقات الهاتف النقال ومنها الواتس آب في عملية التدريس.

دراسة آل إبراهيم (٢٠١٩) التي استهدفت الكشف عن استخدامات طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود تطبيق الواتس آب في المواد التعليمية، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعات الواتس آب والتي تستخدم في المواد الدراسية في كلية التربية، وقد تم اتباع منهج البحث الوصفي التحليلي وذلك باستخدام طريقة تحليل محتوى المناقشات لمجموعات الواتس آب خلال فصل دراسي. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين واتس آب لمادتين من مواد كلية التربية جامعة الملك سعود، وتم تحليل المحتوى باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الواتس آب استخدم لأغراض تعليمية بنسبة ٦٠% تقريبًا، كان أبرزها استخدامه في إدارة المقرر، وتم اقتراح توصيات يمكن أن تساعد في استخدام تطبيق الواتس آب بشكل أمثل في عملية التعليم.

دراسة الشهراني (٢٠١٩) التي استهدفت استقصاء العوامل المؤثرة على نية طلاب جامعة الملك خالد تجاه استخدام تطبيق الواتس آب، كأحد تلك الوسائل في دعم العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية. وركزت على دراسة تأثير العوامل الآتية: الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي على النية السلوكية لاستخدام الواتس آب لطلاب جامعة الملك خالد باستخدام النظرية الموحدة لتقبل التكنولوجيا واستخدامها (UTAUT) بلغت عينة الدراسة (٧٢١) طالب وطالبة بجامعة الملك خالد. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي كانت جميعها مؤشرات ذات دلالة إحصائية على النية السلوكية للطلاب لاستخدام تطبيق الواتس آب في العملية التعليمية. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن أكبر عامل يؤثر إيجابياً على النية السلوكية لاستخدام الواتس آب هو الجهد المتوقع يليه الأداء المتوقع ثم التأثير الاجتماعي.

دراسة أبو الرب ونضال (Abualrob&Nazal, 2019) والتي هدفت إلى تقييم مدى استخدام الواتس آبلتعليم الكيمياء والأحياء لطلاب الصف العاشر. تم استخدام نهج مختلط، حيث اعتمد المؤلفون على نموذج تحليل المحتوى لتحليل البيانات الكمية. تكونت العينة من (٢٨) طالب في الصف العاشر ومعلميهم، والذين استخدموا تطبيق الواتس آبلمدة أربعة أشهر عام ٢٠١٩. تم تقسيم البيانات التي تم جمعها إلى أربع فئات: طبيعة الرسالة (تعليمية، تنظيمية، اجتماعية)، شكل الرسالة (نصوص أو صور / رسوم بيانية، تسجيلات صوتية، مقاطع فيديو، مشاركة رابط)، اتجاه تدفق الاتصال (من معلم إلى طالب، من طالب إلى معلم، من طالب إلى طالب، ومن معلم إلى معلم)، وتبادل المعرفة. وأظهرت النتائج أن الواتس آبيستخدم بشكل أكبر للأغراض غير التعليمية ومع ذلك كان جزء الرسائل المتعلقة بالتعليمات كافياً بطريقة ما للتنبؤ باستخدام مستقبلي أكثر فعالية للتطبيق لأغراض التدريس.

دراسة أكتاشاوكان (٢٠١٩) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الواتس آب في تدريس اللغة الإنجليزية خارج الصف على اتجاهات الطلاب نحو مقرر اللغة الإنجليزية. وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الحادي عشر الذين يدرسون في مدرسة ثانوية الأناضول في تركيا. وتم تطبيق أداة الدراسة على العينة قبل وبعد تنفيذ الدراسة والتي استمرت لثمانية أسابيع. وكشفت نتائج الدراسة أن استخدام الواتس آب خارج الصف أدى إلى

تأثير إيجابي على اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وأن الطلاب يدعمون بشكل كبير التعلم من خلال الواتس آب.

دراسة بن سالم (Bensalem, 2018) والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام الواتس آب على تعلم الطلاب المفردات الأكاديمية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مقارنة بالطريقة التقليدية لتعليم المفردات، وكذلك التحقق من اتجاهات الطلاب نحو استخدام الواتس آب في تعلم المفردات. شارك في الدراسة (٤٠) طالب من المرحلة الابتدائية. تم اختيار ٢١ طالب للمجموعة التجريبية. أكملوا وقدموا مهام اكتساب المفردات الخاصة بهم والتي تتكون من البحث عن معاني الكلمات الجديدة في القاموس وبناء جملة باستخدام كل كلمة وإرسالها عبر الواتس آب و ١٩ طالباً للمجموعة الضابطة. وباستخدام الاختبار القبلي والبعدي أظهرت النتائج أن مجموعة الواتس آب تفوقت بشكل كبير على المجموعة التقليدية. كما أظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تعلم مفردات اللغة الإنجليزية عبر تطبيق الواتس آب.

دراسة الزامل والعطيوي (٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة واقع استخدام طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم في جامعة الملك سعود لأدوات الجيل الثاني من الويب، وهي الواتس آب، وتوتر، واليوتيوب، في ضوء بعض المتغيرات (الخلفية التعليمية، التمكن من استخدام الحاسب، العمر) وأثرها على مدى الاستفادة من تقنيات الجيل الثاني من الويب. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على كافة عناصر مجتمع الدراسة البالغ عددهن (٣٤) طالبة من قسم تقنيات التعليم، وقد تم استخدام استبانة للحصول على البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٨٩,٢% من العينة استفادت من هذه التطبيقات، من حيث مناقشة موضوعات المقررات وكذلك الدروس وإبداء الرأي بشكل أفضل من الحوارات المباشرة والحصول على معلومات مفيدة في مجال التخصص والتواصل مع عضو هيئة التدريس وأيضاً التأثير الإيجابي على التحصيل الدراسي. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة الاستفادة من تقنيات الجيل الثاني من الويب لتعزيز العملية التعليمية.

دراسة العازمي والرميضي (٢٠١٧) والتي سعت إلى التعرف على آراء مستخدمي الواتس آب من طلبة جامعة الكويت في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي

والديني والسياسي، وعلاقته ببعض المتغيرات، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدام استبانة للوصول للبيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٩٠٠) طالب وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية بين أفراد العينة حول إسهام الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والجانب الديني، ووجود اختلاف في كل من الجانب التعليمي والجانب السياسي. وأرجعت الباحثة النتيجة السابقة إلى عدم أو قلة توظيف تقنية الواتس آب في الجانب التعليمي في الجامعة أسوة بالجامعات الأخرى كجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز. وأوصت الباحثة بإمكانية استخدام تطبيق الواتس آب في التعليم لاسيما في عصر الجامعات الافتراضية والتعليم المفتوح.

دراسة العنزي (٢٠١٧) والتي هدفت للكشف عن وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتكونت مجموعة البحث من (١١٧) طالب من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. تمثلت أداة البحث في استبانة. وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي وخصوصاً الواتس آب في التعليم وفي تنمية مهارتي التحدث والاستماع. وأوصى البحث بضرورة العمل على نشر الوعي بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتصميم المناهج الدراسية بمراعاة اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة أحمد (٢٠١٧) والتي استهدفت التعرف على دوافع طلبة كلية الآداب بجامعة الملك سعود لاستخدام الواتس آب، ونوع المواد التي يتبادلها الطلبة، إضافة إلى الكشف عن سلوكياتهم، والتعرف على أهم إيجابيات وسلبيات استخدام الواتس آب. وهي دراسة استطلاعية وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، تشكل مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب المسجلين في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن مجتمع الدراسة مجتمع شبكي يستخدم تطبيق الواتس آب على نحو واسع، وأن أهم دوافع استخدام الواتس آب سرعته في نقل المعلومات وسهولة استخدامه مقارنة بالتطبيقات الأخرى. وأن أكثر المواد تبادلاً بين مجتمع الدراسة

كانت الرسائل النصية والمواد التي لها علاقة بالدراسة والصور. أما أهم سلبيات استخدام الواتس آب فهي الرسائل التي تحمل معلومات كاذبة.

دراسة سينتيكيا (Cetinkaya, 2017) التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام الواتس آب في التعليم وتحديد آراء الطلاب تجاه العملية. تم تصميم الدراسة في نموذج بحث مختلط يجمع بين البيانات النوعية والكمية. في الجانب الكمي للدراسة تم استخدام تصميم شبه تجريبي، وتم تحليل البيانات. أشار التحليل إلى أن كلا بيئتي التعلم لهما تأثيرات مختلفة على نجاح الطلاب وأن دعم البيئة التقليدية باستخدام الواتس آب هو أكثر فاعلية لزيادة النجاح. بالنسبة للجانب النوعي للدراسة، تم استخدام تقنيات تحليل المحتوى لتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة نماذج أسئلة مفتوحة. أظهر التحليل أن الطلاب طوروا آراء إيجابية تجاه استخدام الواتس آب في دوراتهم. وطالبوا بنفس الممارسة في دوراتهم الأخرى، أيضاً أفادوا أن الرسائل مع الصور كانت أكثر فاعلية في تعلمهم. ومع ذلك، فقد أعرب عدد قليل من الطلاب عن آراء سلبية حول توقيت بعض المنشورات والمشاركات الزائدة عن الحاجة داخل المجموعة. وأوصت الدراسة بتشجيع استخدام الواتس آب في عملية التعليم كتقنية داعمة.

دراسة الجعد (Aljaad, 2017) التي استهدفت التعرف على الاستخدامات التعليمية لتطبيق الواتس آب من قبل الطالبات السعوديات الملتحقات بكلية التربية بجامعة الملك سعود. ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدمت الباحثة عينة بسيطة قوامها (١٢٢) طالبة من كلية التربية بجامعة الملك سعود، تم اختيارها عشوائياً خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، وتم استخدام استبيان كأداة للدراسة. كشفت النتائج عن أهم الاستخدامات التعليمية لتطبيق الواتس آب لطالبات جامعة الملك سعود في تطوير المناهج وتفعيل دور الأندية الطلابية وخدمة البحث العلمي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير إعلانات باستخدام الواتس آب في العملية التعليمية.

دراسة البلوشي (٢٠١٤) التي استهدفت التعرف على استخدامات الطلبة في الجامعات العمانية لتطبيق الواتس آب وتأثيره على تحصيلهم الدراسي، واعتمدت على منهج المسح بالعينة العشوائية من طلبة ثلاث جامعات (جامعة السلطان قابوس وجامعة صحار وجامعة نزوى)، وطبقت الدراسة أداة الاستبانة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن أكثر

من نصف أفراد الدراسة وبنسبة ٥٦,٩% لا يستخدمون الواتس أب لأغراض الدراسة، وأن هناك تأثير سلبي على الطلبة فهو يضعف الإبداع ومهارات التفكير ويقلل من الوقت المخصص للتعلم، وأن أهم استخدام للواتس أب هو إرسال واستقبال الفيديوهات المتنوعة للأصدقاء، وأن التأثير الإيجابي للواتس أب يكون بسهولة الحصول على معلومات بسيطة تتعلق بالمقررات الدراسية. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات علمية متعمقة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال مطالعة الدراسات السابقة أن هناك تفاوتاً في نتائجها. حيث جاءت العديد من الدراسات مؤيدة لاستخدام الواتس أب كتقنية داعمة للعملية التعليمية؛ لما له من فوائد تنعكس بشكل إيجابي على المستوى التعليمي للطلبة وكذلك زيادة تحصيلهم مثل دراسة الحسن (٢٠٢٠)، الخريشة (٢٠٢٠)، آل إبراهيم (٢٠١٩)، الشهراني (٢٠١٩)، (Bensalem, 2018)، أحمد (٢٠١٧)، الزامل والعطوي (٢٠١٧)، العنزي (٢٠١٧)، (Cetinkaya, 2017)، (Aljaad, 2017). وبالإضافة إلى التأثير الإيجابي على التحصيل الدراسي أكدت بعض الدراسات وجود اتجاهات إيجابية للطلبة نحو استخدام الواتس أب في العملية التعليمية مثل دراسة بن سالم (Bensalem, 2018)، سيتينكايا (Cetinkaya, 2017)، ودراسة الشهراني (٢٠١٩).

وعلى النقيض من ذلك فقد أظهرت دراسات أخرى نتائج واتجاهات سلبية نحو استخدام الواتس أب للأغراض التعليمية مثل دراسة البلوشي (٢٠١٤)، العازمي والرميضي (٢٠١٧)، أبو الرب ونضال (Abualrob&Nazzal, 2019). تلك التناقضات في نتائج الدراسات السابقة تجعل من الأهمية إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام تطبيق الواتس أب في العملية التعليمية. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لواقع استخدام الواتس أب في التعليم وكذلك الاتجاهات نحو هذا الاستخدام، فيما تختلف عنها في أنها لم تقف عند حد دراسة واقع استخدام الواتس أب في التعليم، بل جمعت كذلك الاتجاهات والتحديات التي قد تعيق استخدام الطالبات لهذا التطبيق. كما أن الدراسة الحالية تركز على واقع استخدام التطبيق واتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو استخدامه في التعليم في مرحلة خضع فيها التطبيق لاستخدام موسع فرضته جائحة كورونا ربما لم يحظ به في أي وقت سابق، مما يجعل الحكم على واقع الاستخدام واتجاهات الطلبة أكثر دقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تضمن هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة ويشمل وصف لعينة الدراسة، والأداة التي تم استخدامها في الحصول على البيانات، بالإضافة إلى المعالجات الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات، ومؤشرات صدق وثبات أداة الدراسة. **منهجية الدراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي الوصفي نظراً لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية.

عينة الدراسة

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٩١) طالبة بالمرحلة الثانوية بقطاع محافظة أبوعريش بمنطقة جازان ممن يستخدمون مجموعات الواتس آب التعليمية. وشملت العينة جميع صفوف المرحلة الثانوية. والجدول التالي توضح خصائص العينة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للصف الدراسي.

الصف الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الصف الأول	١٦٩	٤٣,٢%
الصف الثاني	٩٥	٢٤,٣%
الصف الثالث	١٢٧	٣٢,٥%
المجموع الكلي	٣٩١	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١) أن عدد أفراد عينة الدراسة (٣٩١) طالبة، منهن ١٦٩ طالبة من الصف الأول ثانوي، ٩٥ طالبة من الصف الثاني ثانوي و١٢٧ طالبة من الصف الثالث ثانوي.

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لتوفر جهاز خاص بالطالب لاستخدام

الواتس آب

توفر جهاز	العدد	النسبة المئوية
متوفر	٣٧٨	٩٦,٧%
غير متوفر	١٣	٣,٣%
المجموع الكلي	٣٩١	١٠٠%

على الرغم من أن جميع أفراد عينة الدراسة من مستخدمي مجموعات الواتس آب التعليمية إلا أن جدول (٢) يوضح أن عدد ٣٧٨ طالبة لديهن جهاز خاص لاستخدام الواتس آب، فيما يوجد عدد ١٣ طالبة لا يتوفر لديهن جهاز خاص لاستخدام الواتس آب. جدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لتوفر انترنت مستقر لاستخدام الواتس آب

توفر انترنت مستقر	العدد	النسبة المئوية
متوفر	٣٥٥	٩٠,٨%
غير متوفر	٣٦	٩,٢%
المجموع الكلي	٣٩١	١٠٠%

ويوضح جدول (٣) أن عدد ٣٥٥ طالبة من أصل ٣٩١ طالبة يتوفر لديهن انترنت مستقر لاستخدام الواتس آب، و ٣٦ طالبة لا يتوفر لديهن انترنت مستقر لاستخدام الواتس آب.

جدول (٤) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمدة استخدام الواتس آب في التعليم

مدة الاستخدام اليومي	العدد	النسبة المئوية
ساعة	٧٥	١٩,٢%
ساعتين	١٠١	٢٥,٨%
ثلاث ساعات	٨٦	٢٢%
أربع ساعات فأكثر	١٢٩	٣٣%
المجموع الكلي	٣٩١	١٠٠%

يتضح من الجدول (٤) أن ٧٥ طالبة يستخدمن الواتس آب لمدة ساعة، و ١٠١ طالبة يستخدمن الواتس آب لمدة ساعتين، و ٨٦ طالبة يستخدمن الواتس آب لمدة ثلاث ساعات، و ١٢٩ طالبة يستخدمن الواتس آب لمدة أربع ساعات فأكثر.

أداة الدراسة

هدفت أداة الدراسة للتعرف على الواقع الفعلي لاستخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان والاتجاهات والتحديات التي تواجههن عند الاستخدام. وقد تم بناء الأداة في ضوء الأدبيات من أطر نظرية ودراسات سابقة مرتبطة

بموضوع الدراسة ومن خلال آراء الخبراء في مجال تقنيات التعليم وعينة من معلمات المرحلة الثانوية. وتتكون الأداة من جزأين:

الجزء الأول: اشتمل على البيانات الأساسية المرتبطة بخصائص العينة وفقاً لبعض المتغيرات (الصف - القسم - توفر جهاز خاص بالطالب لاستخدام الواتس آب - توفر انترنت مستقر - مدة استخدام الواتس آب في التعليم)

الجزء الثاني: تكون من عبارات المقياس وعددها (٣٠) عبارة تم توزيعها على ثلاثة محاور على النحو التالي:

١. المحور الأول: واقع استخدام طالبات المرحلة الثانوية لمجموعات الواتس آب وعدد عباراته (٩) عبارات.

٢. المحور الثاني: الاتجاهات نحو استخدام طالبات المرحلة الثانوية لمجموعات الواتس آب وعدد عباراته (١٤) عبارة.

٣. المحور الثالث: تحديات استخدام طالبات المرحلة الثانوية لمجموعات الواتس آب وعدد عباراته (٧) عبارات.

شملت الأداة عبارات إيجابية وسلبية غطت المحاور الثلاثة للدراسة وهي واقع استخدام مجموعات الواتس آب في العملية التعليمية، والاتجاهات والتحديات. واستخدم مقياس ليكرت الخماسي وتم ترميز العبارات الإيجابية التي تشير إلى أهمية وفوائد مجموعات الواتس آب على النحو التالي: (١ = لا أوافق بشدة، ٢ = لا أوافق، ٣ = محايد، ٤ = أوافق، ٥ = أوافق بشدة). في حين تم ترميز العبارات السلبية وعددها ٤ عبارات (١٣، ١٤، ١٦، ٢٣) ووضعت للتأكد من جدية المشاركين على النحو التالي: (٥ = لا أوافق بشدة، ٤ = لا أوافق، ٣ = محايد، ٢ = أوافق، ١ = أوافق بشدة).

وتشير درجة الموافقة العالية إلى اتجاهات إيجابية نحو استخدام مجموعات الواتس آب لأغراض تعليمية. وحُدّد تقدير درجة الموافقة بناءً على قيمة المتوسط الحسابي وفي ضوء درجات مقياس أداة الدراسة، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي المستخدمة في هذه الأداة (من ١ : ٥) وتم حساب المدى (٥ - ١ = ٤) والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة وهو (٠,٨)، ثم إضافة هذه

القيمة إلى أقل قيمة في الأداة وهي (١) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والتقدير لمدى استجابات العينة

المدى	المتوسط الحسابي	التقدير اللفظي للفقرات الإيجابية	التقدير اللفظي للفقرات السلبية
(١) إلى أقل من (١,٨)	١ - ١,٧٩	منخفض جدا	مرتفع جدا
(١,٨) إلى أقل من (٢,٦)	١,٨٠ - ٢,٥٩	منخفض	مرتفع
(٢,٦) إلى أقل من (٣,٤)	٢,٦٠ - ٣,٣٩	متوسط	متوسط
(٣,٤) إلى أقل من (٤,٢)	٣,٤٠ - ٤,١٩	مرتفع	منخفض
(٤,٢) إلى أقل من (٥)	٤,٢٠ - ٥	مرتفع جدا	منخفض جدا

صدق أداة الدراسة

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠١٢). تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في مجال تقنيات التعليم لإبداء الرأي حيال مناسبة العبارات لأهداف الدراسة ومحاورها، ووضوحها، وسلامتها اللغوية. وفي ضوء آرائهم ووفقاً لمقترحاتهم تم تعديل وتطوير أداة الدراسة والخروج بها بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة

تم حساب ثبات الأداة بجميع محاورها عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وكانت درجة معامل الثبات لجميع محاور الأداة مناسبة.

جدول (٦) معامل ثبات الأداة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول (واقع الاستخدام)	٠,٨٣
المحور الثاني (الاتجاهات)	٠,٨١
المحور الثالث (التحديات)	٠,٧٤
الدرجة الكلية	٠,٧٩

وتراوحت درجة ثبات معامل ألفا كرونباخ لمحاول المقياس بين (٠,٧٤١) - (٠,٨٢٨)، حيث كان معامل الثبات لواقع استخدام مجموعات الواتس آب (٠,٨٣) والاتجاهات الطالبات نحو استخدامه (٠,٨١) وللتحديات (٠,٧٤). وتعد معاملات الثبات الموضحة في الجدول السابق مقبولة، مما يشير إلى صلاحية المقياس لأغراض هذه الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام حزمة البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات والحصول على نتائج الدراسة. وشملت عينة التحليل بيانات ٣٩١ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وفق المحاور الثلاثة للدراسة (واقع الاستخدام، الاتجاهات، التحديات).

١. تم حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
٢. تم حساب معامل ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات أداة الدراسة.
٣. تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المحاور الثلاثة للدراسة وهي واقع الاستخدام والاتجاهات والمعوقات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على الواقع الفعلي لاستخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان والاتجاهات والتحديات التي تواجههن عند الاستخدام، وتم عرض النتائج وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو التالي:

السؤال الأول:

ينص على "ما واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟"، وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول لأداة الدراسة المتعلقة بواقع استخدام طالبات المرحلة الثانوية لمجموعات الواتس آب في التعليم، وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لواقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
١	أشارك زميلاتي في مجموعات الواتس آب لتبادل الآراء والنقاش حول المواد الدراسية والواجبات	٤,٥٢	٠,٦١	١	مرتفع جدا
٣	أحصل على معلومات تتعلق بالعملية التعليمية كجدول الحصص، مواعيد الامتحانات، .. الخ	٤,٤٩	٠,٦٤	٢	مرتفع جدا
٦	أقوم بالأعمال الجماعية من خلال الواتس آب وهذا يعزز التعاون بيني وبين زميلاتي	٤,٤٥	٠,٧٣	٣	مرتفع جدا
٨	أتبادل الملفات والموارد التعليمية وأشاركها بسهولة	٤,٢١	٠,٨٦	٤	مرتفع جدا
٢	أتواصل مع معلماتي خارج أوقات الدوام حول الموضوعات المتعلقة بالمقررات والدراسة	٤,١٤	٠,٨٢	٥	مرتفع
٩	أشارك مجموعات فرعية ذات اهتمامات تعليمية مشتركة	٤,١٣	٠,٧٣	٦	مرتفع
٤	أحصل على إعلانات عن الدورات، التفعيلات، الفصول الدراسية أو قضايا المدرسة	٤,٠٩	٠,٩٢	٧	مرتفع
٧	أتعرف على المشاريع والأنشطة اللاصفية	٤,٠٨	٠,٨٧	٨	مرتفع
٥	أحصل على التغذية الراجعة الفورية من معلماتي حول التكاليف المدرسية	٣,٨٤	٠,٩٥	٩	مرتفع
	الدرجة الكلية للمحور	٤,٢٢	٤,٥١		مرتفع جدا

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (٧) إلى درجة مرتفع جداً لاستخدامات الواتس آب في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطالبات. حيث أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور واقع استخدام طالبات المرحلة الثانوية لمجموعات الواتس آب في التعليم قد تراوحت بين (٣,٨٤ - ٤,٥٢) وهي درجة تتراوح بين التقديرين: (مرتفع - مرتفع جداً)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي الموزون (٤,٢٢)، والانحراف المعياري (٤,٥١) وهي تقابل التقدير: (مرتفع جداً) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد في

هذه الدراسة. وحصلت ٤ فقرات على تقدير مرتفع جداً (الفقرات: ١، ٣، ٦، ٨) بمتوسط حسابي تراوح بين ٤,٢١ و ٤,٥٢ في حين حصلت ٥ فقرات على تقدير مرتفع (الفقرات: ٢، ٤، ٥، ٧، ٩). وجاءت العبارة التي تشير إلى مشاركة الطالبات في مجموعات الواتس آب لتبادل الآراء والنقاش حول المواد الدراسية والواجبات في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦١) وتقييم مرتفع جداً. تليها العبارة الخاصة بالحصول على معلومات تتعلق بالعملية التعليمية كجدول الحصص ومواعيد الامتحانات بمتوسط حسابي (٤,٤٩) وانحراف معياري (٠,٦٤) وتقييم مرتفع جداً. وفيما يخص التعاون والمشاركة (العبارتين ٦ و ٩) فقد حصلت على تقييم مرتفع جداً ومرتفع على التوالي. فيما جاءت العبارة التي تشير إلى "تمكن الطالبات من الحصول على التغذية الراجعة الفورية من المعلمات حول التكاليف المدرسية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤) وانحراف معياري (٠,٩٥) وتقييم مرتفع.

خلال جائحة كورونا وبدرجة مرتفعة شملت التواصل والتعاون والنقاشات ومشاركة المصادر التعليمية والإعلانات والمعلومات والتغذية الراجعة للتكليفات المدرسية. ويمكن ان تعزى درجة الاستخدام المرتفعة للواتس آب في العملية التعليمية وبأشكال متعددة إلى الظروف التي فرضتها جائحة كورونا حيث تم تعليق الحضور للمقرات واستخدام التقنية لتسيير العملية التعليمية. وتم الاعتماد على تطبيق الواتس آب كمنصة تعليمية لسهولة استخدامه من قبل المعلمات والطالبات ولكونه أداة مجانية ومتاحة للجميع. بالإضافة إلى أن التطبيق يدعم التواصل والتعاون ومشاركة الأخبار والوسائط المتعددة. فسهولة الاستخدام والوصول لهذا التطبيق أدت إلى توظيفه واستخدامه بأشكال متعددة في العملية التعليمية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الجعد (Aljaad, 2017) والتي أجريت على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وأظهرت نتائجها أدواراً متعددة للواتس آب في العملية التعليمية شملت نشر الإعلانات والمحتوى الدراسي والنقاشات بين الطلبة. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة زبيدي ووانق (2021Zabidi& Wang) والتي أجريت على طلبة المرحلة الجامعية في جامعتين مختارة لتقييم مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب كلا الجامعتين قد استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية ولمدة لا تقل عن أربع مرات في الأسبوع،

وبرز الواتس آب كأحد وسائل التواصل التي استخدمت بفاعلية. وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أبو الرب ونضال (Abualrob&Nazzal, 2019) ، والتي توصلت إلى أن الواتس آب يستخدم لأغراض غير تعليمية وأن النظرة للواتس آب كأداة للتواصل الاجتماعي تؤثر على كيفية استخدام الطلاب للتطبيق. حيث أظهرت نتائج الدراسة التي هدفت لتقييم مدى تعلم طلاب الصف العاشر لمقرري الكيمياء والأحياء من خلال تطبيق الواتس آب أن الطلاب يستخدمون الواتس آب بشكل أكبر للأغراض الاجتماعية حيث كانت معظم الرسائل المتبادلة بينهم اجتماعية بطبيعتها. إلا أن هذا الاختلاف في النتائج يمكن أن يعزى إلى الظروف المختلفة التي طبقت فيها الدراستين. فالدراسة الحالية طبقت في بيئة يوجد بها فصل تام بين المعلمة والطالبة ويتم إدارة العملية التعليمية كاملةً إلكترونياً دون الحضور إلى المقررات، مما يفرض على الجميع الالتزام والتعامل بجديه مع منصة التعلم الإلكتروني (الواتس آب). فيما قد يعزى الاستخدام غير التعليمي للواتس آب وفقاً لدراسة أبو الرب ونضال (Abualrob&Nazzal, 2019) إلى عدم التزام المشاركين بالمهام المناطة بهم وليس بسبب طبيعة الأداة ذاتها. فالواتس آب مثل أي نظام إدارة تعلم إلكتروني يتطلب تعليمات وسياسات للاستخدام ولإدارة وضبط المحتوى وأسلوب التفاعل وذلك من أجل تسخير امكانياته في تحقيق الأهداف التعليمية.

السؤال الثاني:

ينص على "ما اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان نحو استخدام مجموعات الواتس آب؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني لأداة الدراسة المتعلقة باتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان نحو استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم، وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان نحو استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم.

رقم الفقرة	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
١٧	أرى ضرورة إنشاء مجموعات واتس آب تعليمية مع المعلمات	٤,٣٢	٠,٨٤	١	مرتفع جدا
١٩	تبسط مجموعات الواتس آب علي فهم المعلومات عن طريق دعمه للصور ومقاطع الفيديو والصوت	٤,٢٥	٠,٨٤	٢	مرتفع جدا
١٠	تساعدني مجموعات الواتس آب في إبداء رأيي بشكل أفضل من الحوارات المباشرة	٤,٢٢	٠,٩٠	٣	مرتفع جدا
٢١	توفر مجموعات الواتس آب الوقت والجهد في التعليم	٤,٠٠	٠,٩٣	٤	مرتفع
١٢	استخدام مجموعات الواتس آب ينمي مهاراتي في استخدام التقنية	٣,٩٨	٠,٩٦	٥	مرتفع
١٨	تدعم مجموعات الواتس آب عملية التعلم الذاتي	٣,٩٦	٠,٩٣	٦	مرتفع
١١	استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم يمنحني الثقة بقدراتي	٣,٩٥	٠,٩٧	٧	مرتفع
٢٠	تساهم مجموعات الواتس آب في زيادة الدافعية لدي للتعلم	٣,٩٢	٠,٩٥	٨	مرتفع
٢٢	أجد متعة في التعلم من خلال مجموعات الواتس آب	٣,٩١	١,٠٠	٩	مرتفع
١٥	أشعر بالمسؤولية تجاه عملية تعليمي عند استخدام مجموعات الواتس آب	٣,٤٦	١,١٣	١١	مرتفع
١٦	أعتقد أن المادة العلمية المكتسبة عن طريق مجموعات الواتس آب سريعة النسيان.	٣,١٩	١,١٥	١٤	متوسط*
١٤	أرى أن التعليم من خلال مجموعات الواتس آب يهدر وقتي	٣,٥٥	١,١٦	١٠	منخفض*
١٣	تقلل مجموعات الواتس آب من تركيزي في تعلم المادة العلمية	٣,٤٤	١,١٨	١٢	منخفض*
٢٣	اعتقد أن الواتس آب يستخدم للدرشة والتسلية فقط	٣,٤٣	١,٢٢	١٣	منخفض*
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٨٣	٧,٦٦		مرتفع

*فقرة مقلوبة (سلبية) وتفسيرها حسب ما قرر سابقا من قواعد تفسير المتوسطات الحسابية للفقرات السلبية (جدول ٥).

يتضح من الجدول (٨) أن اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان نحو استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم ايجابية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي الموزون (٣,٨٣)، وهي تقابل التقدير: (مرتفع) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد في هذه الدراسة. وحصلت الفقرات (١٧، ١٩، ١٠) على تقدير مرتفع جداً، وجاءت العبارة " أرى ضرورة إنشاء مجموعات واتس آب تعليمية مع المعلمات " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢) وانحراف معياري (٠,٨٤).

فيما وقعت ٧ فقرات في المدى "المرتفع"، وجاء في مقدمتها أن مجموعات الواتس آب توفر الوقت والجهد في التعليم، يليها استخدام مجموعات الواتس آب ينمي مهارات استخدام التقنية. كما تضمنت الفقرات موافقة أفراد العينة بدرجة مرتفعة على أن مجموعات الواتس آب تدعم التعلم الذاتي وتعزز الدافعية والمسؤولية تجاه التعلم.

وحلت العبارات السلبية الخاصة باستخدام مجموعات الواتس آب في التعليم (١٦)، (١٤، ١٣، ٢٣) في المراتب الأخيرة. ويشير ارتفاع المتوسط الحسابي في هذه الفقرات إلى عدم الموافقة على ما ورد في الفقرة حسب ما قرر في قواعد تفسير المتوسطات الحسابية للفقرات السلبية. وجاءت اتجاهات الطالبات نحو الفقرة رقم (١٦) ذات الترميز المقلوب " أعتقد أن المادة العلمية المكتسبة عن طريق مجموعات الواتس آب سريعة النسيان" محايدة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (١,١٥). وهي الفقرة الوحيدة التي جاءت في المدى المتوسط. فيما جاء تقييم الطالبات للعبارات (١٤، ١٣، ٢٣) منخفض مما يعني عدم موافقة الطالبات على ما ورد في هذه العبارات والتي أشارت إلى أن مجموعات الواتس آب تهدر الوقت وتقلل من تركيز الطالبات في تعلم المادة العلمية، وأن الواتس آب يستخدم للردشة فقط.

وبشكل عام فإن نتائج الدراسة أظهرت اتجاهات إيجابية من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان نحو استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم. وشملت هذه الاتجاهات دور مجموعات الواتس آب في دعم التعلم واكتساب المحتوى المعرفي، وتعزيز التواصل وزيادة الدافعية والثقة وتنمية المهارات التقنية. وحصلت الفقرات التي تناولت دور الواتس آب في اكتساب المادة العلمية وتبسيط المحتوى ودعم التعلم الذاتي (٢١، ١٩، ١٨، ١٦) على

اتجاهات إيجابية تراوحت بين متوسطة ومرتفعة جداً. وتشير هذه النتائج إلى أن مجموعات الواتس آب ساهمت بشكل إيجابي في تعزيز تعلم الطالبات وزيادة تحصيلهم من وجهة نظرهم. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت على الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو التعلم من خلال تطبيق الواتس آب (الشهراني، ٢٠١٩؛ Cetinkaya, 2017؛ Bensalem, 2018).

كما كشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية حول دور مجموعات الواتس آب في مساعدة الطالبات لإبداء الرأي والنقاشات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزامل والعطيوي (٢٠١٧) والتي كشفت عن دور وسائل التواصل الاجتماعي ومنها الواتس آب في تعزيز التواصل والحوارات بين طالبات الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة الملك سعود. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التطبيق كونه في الأساس أداة للتواصل والتفاعل، حيث توفر هذه المنصة المساحة والحرية للطلبة لإبداء آرائهم متجاوزين قيود الزمان والمكان التي يمكن مواجهتها في الصف الدراسي. ففي التعليم التقليدي قد لا تتاح الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة في الحصة الدراسية المحدودة بزمن لا يتجاوز ٤٥ دقيقة. أما في مجموعات الواتس آب فيمكن لجميع الطلبة المشاركة والنقاش سواء من خلال الكتابة النصية أو المقاطع الصوتية أو الفيديوهات. مما يشجع الطلبة على المشاركة والتفاعل وبالتالي سينعكس أثر ذلك على زيادة التحصيل العلمي.

كما أكدت النتائج على عناصر مهمة في التعلم من خلال مجموعات الواتس آب وهي زيادة الدافعية للتعلم والمتعة في ذلك. حيث تعد التقنية جزءاً لا يتجزأ من حياة الطلبة في هذا العصر وعليه ينبغي أن تكون جزءاً من تعليمهم. لذا فعندما منحوا الفرصة للتعلم من خلال التقنية المفضلة لديهم ازدادت دافعيتهم للتعلم ووجدوا متعة في ذلك. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الأبحاث السابقة والتي أكدت على دور الواتس آب في إضفاء جو المتعة على العملية التعليمية، والدافعية للتعلم مما يؤدي لزيادة التحصيل المعرفي لدى الطالبات (الحسن، ٢٠٢٠؛ الخريشة، ٢٠٢٠؛ الزامل والعطيوي، ٢٠١٧؛ أحمد، ٢٠١٧).

السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على "ما التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان عند استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم من وجهة نظرهن؟"، وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث لأداة الدراسة المتعلقة بتحديات استخدام طالبات المرحلة الثانوية

لمجموعات الواتس آب في التعليم، وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان عند استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الصعوبة
٢٥	ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها يعيق استخدامي للواتس آب	٣,٥٥	١,٢٤٩	١	مرتفع
٢٦	كثرة الرسائل غير المهمة والملصقات في مجموعات الواتس آب تزعجني	٣,٣٣	١,٣٣٣	٢	متوسط
٢٩	الوقت المزعج لبعض رسائل مجموعات الواتس آب يزعجني	٣,٢٨	١,٢٧٢	٣	متوسط
٢٨	تشتت رسائل الواتس آب الجانبية انتباهي اثناء التعليم	٣,١٥	١,٢٩٠	٤	متوسط
٢٧	الخوف من اختراق الخصوصية من قبل العابثين يمنع استخدامي للواتس آب	٣,٠١	١,٣١٣	٥	متوسط
٣٠	أشعر بعدم الارتياح عند الخلط بين الحياة الشخصية والحياة التعليمية مع الآخرين عند استخدام الواتس آب	٢,٩٦	١,٣٥٠	٦	متوسط
٢٤	أجد صعوبة في التعامل مع تطبيق الواتس آب	١,٨١	١,٠٢٢	٧	منخفض
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٠١	٥,٧٦١		متوسط

يبين جدول (٩) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان عند استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم قد تراوحت بين (١,٨١ - ٣,٥٥) وهي درجة تتراوح بين التقديرين: (منخفض - مرتفع)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي الموزون (٣,٠١)، والانحراف المعياري (٥,٧٦١) وهي تقابل التقدير: (متوسط) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد في هذه الدراسة.

ويتضح من النتائج أن:

- العبارة رقم (٢٥) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٥) وانحراف معياري (١,٢٤٩) والتي تشير إلى أن ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها تمثل أكبر التحديات التي تواجهها الطالبات عند استخدامهن لمجموعات الواتس آب في التعليم.

- العبارة رقم (٢٦) جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٣) وانحراف معياري (١,٣٣٣) والتي تشير إلى أن كثرة الرسائل غير المهمة والملصقات في مجموعات الواتس آب تعد من التحديات التي تواجهها الطالبات عند استخدامهن لمجموعات الواتس آب في التعليم.
- العبارة رقم (٢٩) جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٨) وانحراف معياري (١,٢٧٢) والتي تشير إلى أن انزعاج الطالبات من وصول بعض رسائل مجموعات الواتس في أوقات غير مناسبة.
- العبارة رقم (٢٨) جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٥) وانحراف معياري (١,٢٩٠) والتي تشير إلى أن تعدد رسائل الواتس آب وكثرتها تشتت انتباه الطالبات أثناء التعليم.
- العبارة رقم (٢٧) جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠١) وانحراف معياري (١,٣١٣) والتي تشير إلى أن الخوف من اختراق الخصوصية من قبل العابثين يعد من العوائق التي تواجهها الطالبات عند استخدامهن لمجموعات الواتس آب في التعليم.
- العبارة رقم (٣٠) جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٦) وانحراف معياري (١,٣٥٠) والتي تشير إلى أن فقدان الخصوصية يعد من التحديات التي تواجهها الطالبات عند استخدامهن لمجموعات الواتس آب في التعليم.
- العبارة رقم (٢٤) جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (١,٨١) وانحراف معياري (١,٠٢٢) والتي تشير إلى أن عدم الخبرة الكافية للتعامل مع تطبيق الواتس آب تعد من التحديات التي تواجهها الطالبات عند استخدامهن لمجموعات الواتس آب في التعليم.
- أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن التحديات التي واجهت الطالبات عند استخدامهن لمجموعات الواتس آب في التعليم خلال جائحة كورونا تم تقييمها بصفة عامة بدرجة متوسطة. وبرز ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها كأحد أكبر التحديات. وقد يرجع ذلك لعدم توفر البنى التحتية لشبكة الانترنت في بعض قرى المنطقة. ويعد هذا العامل من العوامل الخارجية التي لا تتعلق بطبيعة تطبيق الواتس آب وإمكانياته، حيث سيؤثر هذا العامل على أي منصة تعليمية أخرى تعتمد على شبكة الانترنت.
- وحصلت التحديات الخاصة بكثرة الرسائل الغير مهمة والوقت المزعج لبعض الرسائل على درجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة سيتينكايا (Cetinkaya, 2017) والتي أفادت أن عدد من الطلاب أعربوا عن آراء سلبية حول توقيت

بعض المنشورات والمشاركات الزائدة عن الحاجة داخل المجموعة، والشعور بعدم الراحة عند الخلط بين الحياة الشخصية والحياة التعليمية. ويمكن أن يعزى وجود هذا التحدي إلى عدم وجود سياسات وإرشادات واضحة للمشاركة في المجموعات. فسهولة التواصل والتفاعل الذي يدعمه الواتس آب كونه أحد تطبيقات الأجهزة الذكية يعزز من كثرة المشاركات والرسائل وامتدادها على مدار الساعة. وبدون وجود سياسات واضحة للاستخدام وإطار زمني يتم تحديده من قبل المعلم فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى شعور بعدم الرضا وامتداد اليوم الدراسي والخلط بين الحياة الشخصية والتعليمية.

وجاءت العبارة (٢٤) والخاصة بصعوبة التعامل مع تطبيق الواتس آب في المرتبة الأخيرة في قائمة التحديات، حيث ترى عينة الدراسة أن التعامل مع التطبيق يعد أمراً ميسراً وسهلاً. وقد أكدت دراسة سامبات وآخرون (Sampath et al., 2017) أن الطلبة يفضلون استخدام تطبيق الواتس آب عن التطبيقات الأخرى بسبب واجهة التطبيق سهلة الاستخدام مما يجعله وسيلة مفضلة للتواصل والتفاعل مع الآخرين. وتعد سهولة الاستخدام من العوامل المهمة في اختيار التقنية المراد توظيفها في التعليم حتى لا ينتشتت تركيز الطالب بين تعلم الأداة وتعلم المحتوى الدراسي. وأشار ترست (Trust, 2020) بأنه عندما يشعر الطالب بأن تقنيات التعليم سهلة الاستخدام، فمن المرجح أن يتفاعل معها ويستمتع بتجربة التعلم من خلالها ويركز بشكل أكبر على تطوير المعرفة والمهارة.

الخاتمة والتوصيات

سلطت الدراسة الحالية الضوء على واقع استخدام مجموعات الواتس آب لإدارة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا والتي فرضت التباعد الجسدي وتعليق الأنشطة التعليمية التقليدية. حيث لعب الواتس آب دوراً فعالاً في تسهيل العملية التعليمية من خلال إنشاء مجموعات تعلم افتراضية ربطت الطلبة بالمعلمين وسهلت التواصل بينهم، والتفاعل مع المحتوى. وأظهرت نتائج الدراسة استخدامات واسعة ومتعددة لمجموعات الواتس آب للأغراض التعليمية شملت التواصل والتعاون ومشاركة المصادر والأخبار والإعلانات، كما بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية بدرجة عالية لتوظيف مجموعات الواتس آب في التعليم في أوساط طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان. وبرز ضعف شبكة الانترنت كأحد التحديات التي تواجه الطالبات عند استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم.

وتشير هذه الاستخدامات المتعددة لمجموعات الواتس آب والقبول الواسع لهذه الأداة في أوساط الطالبات إلى إمكانية التنبؤ باستخدام مستقبلي أكثر فعالية للتطبيق لأغراض التعليم والتعلم. حيث يمكن توظيفه في التعليم التقليدي كأداة للتواصل ومشاركة المصادر وتوسيع دائرة التعلم خارج الصف، أو دمجها مع منصات التعلم الإلكترونية الأخرى. وذلك لتلبية احتياجات الطلبة واهتماماتهم في استخدام هذه الأنواع من التقنيات. فالطلاب يتفاعلون بشكل إيجابي للغاية عندما يكون المعلم على استعداد لاستخدام أساليبهم وأدواتهم وتكييفها كجزء من العملية التعليمية. حيث ذكر ليو (٢٠١٠) أن التعليم ينبغي أن يركز على التقنيات المفضلة والمستخدم من المتعلم بدلاً مما تريد المدرسة للمتعلمين أن يستخدموه. وتقنيات الاتصال الحديثة تشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات الطلبة، وبقدرة التفاعلية يمكن أن تكون أداة فاعلة في تعليمهم متى ما وظفت بأسلوب صحيح. وعليه ينبغي على مسيري العملية التعليمية إجراء التغييرات المناسبة في التشريعات وطرق التدريس الحالية لمواكبة العصر الرقمي ولخلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية للمتعلمين.

توصيات الدراسة

- استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثين بما يلي:
- § استخدام تطبيق الواتس آب كمنصة إلكترونية في دعم التعليم التقليدي مع إقرار سياسات استخدام واضحة وألا يقتصر على الاستخدام الطارئ فقط.
 - § توظيف الواتس آب في تعزيز التعلم التعاوني بين الطلبة من خلال استخدام بعض خصائص الواتس آب مثل إنشاء المجموعات وتبادل الملفات والمستندات.
 - § تشجيع المعلمين على تطبيق منهجيات جديدة في التدريس تعتمد على تطبيقات الهاتف المحمول وتذليل بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة.
 - § تشجيع الهيئة الإدارية والإرشادية في مدارس التعليم العام على توظيف الواتس آب في التواصل مع الطلبة، ونشر الأخبار، والرسائل التوعوية، والإرشادية.
 - § توظيف الواتس آب للتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة تعليم أبنائهم والتعرف على تطورهم الشخصي والمعرفي، والاطلاع على المستجدات والأحداث التعليمية.

مقترحات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثين بإجراء الدراسات التالية:
- § دراسة عن طرق التدريس المقترحة باستخدام تطبيق الواتس آب في التعليم العام من وجهة نظر الخبراء التربويين.
 - § دراسة عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الواتس آب كمنصة تعليمية داعمة في ظروف التعليم التقليدي (وجهاً لوجه).
 - § دراسة حول استعداد المعلمين والمعلمات لاستخدام الواتس آب كأداة تعليمية.

المراجع العربية

- أحمد، عمر عبد الجبار. (٢٠١٧). التفاعل الاجتماعي عبر الواتس آب: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض. مجلة الآداب: جامعة الملك سعود - كلية الآداب، ٢٩(٢)، ١٧١-٢٠٠.
- آل إبراهيم، أمل بنت عبدالله. (٢٠١٩). فاعلية استخدام طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود لمجموعات الواتس آب في التعليم. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، ٣(٢٣)، ١٢٥-١١٢.
- البلوشي، مدين بن سعود. (٢٠١٤). استخدامات طلبة الجامعات العمانية للواتس آب وتأثيره على تحصيلهم الدراسي. [رسالة ماجستير. جامعة اليرموك]: الأردن. <http://search.mandumah.com/Record/719616>
- الحسن، عمر. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام تطبيق الواتس آب على تحصيل طلاب قسم تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة الملك فيصل. مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الإنسانية: جامعة النجاح الوطنية، ٣٤(٩)، ١٦٨٠-١٦٦٣.
- الخريشة، هبة نمر مصطفى. (٢٠٢٠). اثر استخدام تطبيق الواتس آب في الهاتف النقال في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية في لواء مديرية قصبة عمان في الأردن. المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، ٥(٢)، ٣٠٩-٢٨٨.
- السيد، وائل عمر. (٢٠١٩). البحث في مواقف المعلمين تجاه استخدام واتساب في التعليم في المدارس السعودية وتأثيره على تحفيز الطلاب. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية التربوية (MECSJ)، ١٦، 1-17.
- الزامل، هالة بنت سليم، والعطوي، صالح بن محمد (٢٠١٧). واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود للجيل الثاني للويب Web2.0 (واتس آب - يوتيوب - تويتر). المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٩(٤)، ١٨٧-١٧١.
- الزامل، ناصر بن محمد (٢٠١٥). بريان أكتون وجان كوم مؤسسا تطبيق واتس آب. مجلة الفكر: مركز العبيكان للأبحاث والنشر، ٩(٩)، ٩٦-٩٧.

- الشربيني، محمد محمد (٢٠١٣). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من حدة الآثار السلبية لبرنامج (تطبيق) الواتس آب في العملية التعليمية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، ١(٣٥)، ٦٦-١.
- الشهراني، حامد علي مبارك (٢٠١٩). العوامل المؤثرة على تقبل طلاب جامعة الملك خالد لاستخدام تطبيق الواتس آب في دعم العملية التعليمية في ضوء النظرية الموحدة لتقبل التكنولوجيا UTAUT. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، (٤٦)، ص ٢١٨-١٨٣.
- العازمي، نجلاء غشام، والريمضي، خالد مجبل (٢٠١٧). آراء طلبة جامعة الكويت من مستخدمي الواتس آب حول إسهاماته في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: جامعة الكويت، ٤٣(١٦٥)، ٣٠٧-٢٦٧.
- العساف، صالح حمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط. ٢). دار الزهراء.
- العنزي، أحمد محمد (٢٠١٧). وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية: الواتس آب نموذجاً. العلوم التربوية: جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٥(٣)، ٣١٤-٢٧٨.
- عبدالله، سهاد علي؛ محمد، فتح الإله محمد (٢٠١٨). تقييم فاعلية أسلوب التعلم المدمج في مقررات التخصص لبرنامج المحاسبة في ضوء نموذج قبول التقنية (TAM): وجهات نظر الطلاب والطالبات دراسة مسحية على برنامج المحاسبة بكلية المجتمع بخميس مشيط جامعة الملك خالد. مجلة رماح للبحوث والدراسات: مركز البحوث وتنمية الموارد البشرية، ٢٧، ١٧١-١٩٥.

- عفيفي، محمد كمال (٢٠١٨). التفاعل بين نمطي تصميم الانفوجرافيك" الثابت والمتحرك" ومنصتي التعلم الالكتروني" البلاك بورد، الواتس آب" وأثره في تنمية مهارات تصميم التعلم البصري وإدراك عناصره. مجلة التربية: جامعة الأزهر ، كلية التربية، ١(١٧٧)، ٣٣٩-٢٥٨.
- لطفي، منيرة محمد؛ عبدالهادي، منى محمود (٢٠٢٠). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات: دراسة حالة على قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات: جامعة القاهرة- كلية الآداب- مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، (٢٤)، ٥١٠-٤٧٣.

المراجع الأجنبية

- Abualrob, M. &Nazzal, S. (2019). Using WhatsApp in Teaching Chemistry and Biology to Tenth Graders. *Contemporary Educational Technology*, 11(1), 55–76.
- Aktas, B. Ç., & Can, Y. (2019).The Effect of “WhatsApp” Usage on the Attitudes of Students toward English Self-Efficacy and English Courses in Foreign Language Education outside the School. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 11(3), 247–256.
- ALJAAD, N. H. (2017). Whatsapp for Educational Purposes for Female Students at College of Education-King Saud University. *Education*, 137(3), 344–366.
- Bensalem, E. (2018). The Impact of WhatsApp on EFL students' Vocabulary Learning. *Arab World English Journal*, 9(1), 23–38.
- Cetinkaya, L. (2017). The Impact of WhatsApp Use on Success in Education Process. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 18(7), 59–74.
- Chayko, M. (2008). *Portable communities: The social dynamics of online and mobile connectedness*. State University of New York Press.

- Ito, Mizuko Baumer, S., Bittanti, M., boyd, D., Rachel, C., Herr-Stephenson, B., Horst, H. A., Lange, P. G., Mahendran, D., Martínez, K. Z., Pascoe, C.J., Perkel, D., Robinson, L., Sims, C., Tripp, L. (2010), *Hanging Out, Messing Around, and Geeking Out: Kids Living and Learning with New Media*. Cambridge, MA: MIT
- Jenkins, Henry (2008). *Convergence Culture: Where Old and New Media Collide*. New York: New York University
- Kemp, S. (2020). Data Reportal. Retrieved November 21, 2020, from: <https://datareportal.com/reports/digital-2020-saudi-arabia>
- Liu, Y. (2010). Social Media Tools as a Learning Resource. *Journal of Educational Technology Development and Exchange (JETDE)*, 7(3). <http://aquila.usm.edu/jetde/vol3/iss1/8>
- Sampath, H., Kalyani, S., Soohinda, G & Dutta, S. (2017). Patterns, Attitudes, and Dependence toward WhatsApp among College Students. *Journal of Mental Health and Human Behaviour*, 22(2), 110–115. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.4103/jmhbb.jmhbb_42_17
- Shakoori, T. A., Mahboob, U., Strivens, J., & Willis, I. (2017). Impact of a Social Media Group Page on Undergraduate Medical Physiology Learning. *Journal of the College of Physicians and Surgeons--Pakistan: JCPSP*, 27(7), 409–413. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/2654>.
- Stoke, S.P. (2001). Satisfaction of college students with digital learning environment: do learners' Temperaments make a difference. *Internet and Higher Education*, 4, 31- 44.
- Teo, T., Lee, C. B., Chai, C. S. (2007): Understanding Preservice-Teachers Attitudes toward Computer: Applying and Extending the Technology Acceptance Model. *Journal of computer assisted learning*, 24(2), 128-143.
- Trust, T. (2020). *Teaching with Digital Tools and Apps* (1st ed.). EdTech Books. <https://edtechbooks.org/digitaltoolsapps>.
- Zabidi, N., & Wang, W. (2021). The Use of Social Media Platforms as a Collaborative Supporting Tool: A Preliminary Assessment. *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, 15(6), 138–148. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3991/ijim.v15i06.20619>.